

غزوة الأحزاب (الخدق) - المحاضرة 71 - السيرة النبوية - الشيخ

عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

هنالك الكثير من الاحداث التي حصلت في السيرة النبوية لم نتطرق اليها وذلك لضيق الوقت ولان المنهج مخصص للمبتدئين وبذلك نعني ان الكثير من الحوادث قد لا تكون اساسية وان كانت لها اهميتها وآآ وزنها في السيرة النبوية. ومن ذلك - [00:01:05](#)

مسألة اجلاء بني قينوقاع وبني النضير وهما قبيلتان من اليهود حصل منهما ما حصل وبقيت القبيلة الثالثة التي ظلت على عهدنا للنبي عليه الصلاة والسلام ولم تنقض الموائيق التي بينها وبينه - [00:01:40](#)

وهي قبيلة بني قريظة طبعاً اولئك الذين اجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام من بنو قينوقاع وبنو النضير الى خيبر ومنهم من ذهب الى الشام لم تروق لهم الفكرة في اخراجهم بهذه الطريقة - [00:02:10](#)

عقوبة لهم على اساءتهم وعلى نقضهم لليهود والموائيق وعلى غدرهم فقاموا بحبكتهم للنيل من الاسلام والمسلمين وهذا الذي تفلح فيه اليهود في كل العصور وفي ايامنا هذه ليست لديهم قوة عسكرية - [00:02:34](#)

وليست لديهم الشجاعة او المقدرة على القتال. وهذا ثابت بالتاريخ لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعاً وهذا الامر اي انسان ينظر اليه - [00:03:02](#)

يظنه حقيقة مسلمة بسبب الاعلام فهم يكذبون ويكذبون حتى يصدقوا كذبتهم ويصدقها العالم اليهود هم اعداء الله عز وجل واشد الناس عداوة للذين امنوا كما قال تعالى فالان ارادوا ان يكيدوا للاسلام والمسلمين - [00:03:30](#)

فخرجوا بفكرة وعملوا على تحقيقها فذهب حبي بن اخطب وسلام ابن ابي الحقيق وهما من بني النضير ذهب الى قريش وذهب الى غطفان وذهب او آآ حبي بن اخطب ذهب الى بني قريظة - [00:04:01](#)

وهيجوا الناس على قتال المسلمين خاطبوا اهل قريش بما يثير اشجانهم واحزانهم على من مات منهم ومن قتل جعلوهم يتأملون ويفكرون بسمعتهم بين العرب فاستنهضوهم لقتال المسلمين وفعلوا ذلك مع غطفان - [00:04:33](#)

وهي من قبائل نجد ووعدهم بثلاث ثمار المدينة فخرج المشركون في قرابة قيل العشرة الاف وقيل بل اكثر من ذلك فكان مجموع الاحزاب قرابة ما بين الخمسة عشر والعشرين الف مقاتل - [00:05:07](#)

خرجوا بهدف وأد الإسلام وقتله وافنائهم عن الوجود والامر لم يكن كذلك فحسب بل ذهب ايضاً حبي بن اخطب الى بني قريظة خاطب سيدهم كعب بن اسد وقال له جنتك - [00:05:36](#)

خيري هذه الدنيا وعزها وشرفها وجنتك بالغنائم وجنتك بالفوز وهم يأبون ان يدخلوه الى حصونهم لانهم عرفوا منهم الغدر وعرفوا منهم الراغبة في الانتقام فكانوا يخشون على انفسهم انهم اذا نقضوا ما بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان يحل بهم ما احل بني قينوقاع وبني - [00:06:11](#)

النظير ما زال حيين واخطب يحاول في كعب ابن اسد القرظي ويوسوس له وساوس الشيطان الرجيم الى ان فتح له الباب بعد ان غيره بالبخل وانه يخشى ان يأكل معه - [00:06:45](#)

ثم بدأ يزين له ما فعلته قريش وما اعدوا لها العدة وما فعلته غطفان وانهم بذلك سوف يستأصلون شأفة الاسلام ويقتلون المسلمين عن بكرة ابيهم وتعود العزة والريادة الى اليهود في المدينة - [00:07:11](#)

حتى اقتنع بنقض عهده مع النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه واله وسلم جاءته الاخبار وهذا ايضا اعادة للتأكيد على ضرورة وجود المعلومات الاستخبارية ومعرفة نوايا العدو قبل - [00:07:35](#)

تنفيذها والا عاش المسلمون في عمى وفي غفلة حتى يفجأهم العدو الرسول صلى الله عليه وسلم كانت له عيونته وكانت له اولئك الذين يأتونه بالاخبار فلما عرف باجتماع اولئك والكفر والشرك والضلال - [00:08:07](#)

على الهجوم على المدينة استشار اصحابه فاشاروا عليه بان يقاتلوه من المدينة اذ تعلموا من الخطأ الذي حصل في غزوة احد و اشار اليه عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه - [00:08:34](#)

بحيلة كان الفرس يفعلونها لم تألفها العرب ولم تعرفها فاشار عليهم بان يحفروا خندقا في منطقة معينة من المدينة هي المنطقة الوحيدة التي يمكن ان يتسلل اليها الجيش الكبير والقتال في منطقة مكشوفة - [00:08:59](#)

اما بقية المدينة فهي محاطة اما بجبال او ببساتين او بمزارع او بحرات يصعب التنقل فيها وبينها فاعجبت الفكرة النبي عليه الصلاة والسلام واجتهد المسلمون في حفل هذا الخندق كل ترك الدعة والراحة والثياب الفاخرة - [00:09:22](#)

ونزلوا بفؤوسهم ومعاولهم يحرثون الارض ويحفرون ذلك الخندق وفرغوا من حفره في ستة ايام فقط النبي صلى الله عليه واله وسلم بنفسه نزل معهم ولم يكن نزوله كما يفعل الكثير من الزعماء - [00:09:49](#)

عبارة عن تمثيلية وعبارة عن مسرحية هزلية انما كان كانت مشاركته فعلية صلى الله عليه واله وسلم. حتى ان جاء في وصفه ان التراب والغبار غطت جسده صلى الله عليه وسلم وهو يحفر معهم - [00:10:17](#)

الكل كان يحفر ووجوههم ناصعة مشرقة متفائلة بالحياة لانهم يفعلون ذلك ومعهم احب الخلق الى قلوبهم يساعدهم ويعمل معهم ويجتهد في العمل حتى انه كان الصحابة يقولون شيئا من الشعر ومن الحذاء - [00:10:37](#)

الذي يسهل عليهم العمل. والرسول صلى الله عليه وسلم ربما يردد كلمة او اثنتين معهم فكان مما يقولون. والله والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينتنا علينا وثبت الاقدام - [00:11:07](#)

ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا. والرسول يكرر عليه الصلاة والسلام ويمدها ابي ابينا كانوا يرتجزون هذه الاشعار الجميلة. وهذا من شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم كان له ثلاثة شعراء. كعب بن مالك - [00:11:27](#)

عبد الله المرواح وحسان ابن ثابت رضي الله عنهم اجمعين. وكانوا يجتهدون في العمل يشتغلون وهم يعلمون انهم ينصرون هذا الدين وحصل في هذه الغزوة او الحادثة او المعركة امر عجيب - [00:11:51](#)

معجزات تلو المعجزات جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وكان حديث عهد بعرس وهو كما تعلمون تزوج ثيبا وعندما قال له صلى الله عليه وسلم الا بكراتلها وتلاعبك؟ اخبره ان اباه قد - [00:12:19](#)

استشهد وخلف له اخوات صبيات ولم يرد ان يضم اليهم اه اه فتاة اخرى مثلهم بل قاد ثيبا تعرف تعرف كيف تصلح شأنهم وتهتم بهم استأذن جابر لما رأى ما في النبي عليه الصلاة والسلام من شدة وتعب وجوع - [00:12:37](#)

ذلك ان غزوة الاحزاب او الحديبية حصلت في شوال على الاصح من اقوال اهل العلم في السنة الخامسة للهجرة. وكان وقت برد وشدة وحاجة وفاقية في المسلمين. ما كان عندهم ما يكفيهم - [00:13:00](#)

وكان بردا شديدا فلما رأى من النبي صلى الله عليه واله وسلم ما رأى من الجهد والمشقة والجوع والتعب استأذن النبي عليه الصلاة والسلام في ان يرجع الى بيته فاذن له عليه الصلاة والسلام - [00:13:21](#)

فماذا فعل جابر عندما رجع الى بيته هذا ما سنعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر - [00:13:40](#)

فيه هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيسدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك - [00:14:14](#) عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيحية او تكميلية - [00:14:37](#)

لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده - [00:14:57](#) الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله السلام عليكم ورحمة الله - [00:15:17](#)

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما اخبر امرأته بحال الرسول عليه الصلاة والسلام وجوعه وتعبه فامرته ان يذهب وان يسار النبي عليه الصلاة والسلام في اذنه وان يطلب منه ان يأتي هو ورجل او رجلان معه - [00:15:52](#) فذهب جابر واخبر النبي عليه الصلاة والسلام سرا فنادى الرسول عليه عليه الصلاة والسلام في اصحاب الخندق ان هلم الى الطعام في بيت جابر اسقط في يد الجابر هذه مصيبة - [00:16:13](#)

الطعام ما يكفي الا رجل او رجلين. والان الف رجل جاءوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. اسرع واخبر امرأته التي اغلظت عليه ثم سألته اخبرته بالطعام وبكذا بانه بورما انما هي يعني شية قليل وشية من الخبز في التنور - [00:16:36](#) فقال نعم. قالت اذا لا تحمل هما جاء النبي عليه الصلاة والسلام دخل البيت برك على من فيه امر بالبرمة فاتي بها القدر يعني وامر بان آآ تخمر تغطى وكذا بالتنور ما يخرج منه من خبز فانه جعل تحت غطاء. وامر بالصحابة ان يأتوا على مجموعات - [00:16:58](#)

صغيرة جدا بحيث انهم لا يحطموا البيت وجعل يدخل يده تحت البرمة تحت الخمار ويأخذ من اللحم ويجعله على كسرة من الخبز يأخذها من تحت الخمار من تحت الغطاء ويأكلون منها - [00:17:26](#) وبهذه المعجزة اكل الالف كلهم وزاد الطعام وهذا من فضل الله تعالى على المؤمنين النبي صلى الله عليه واله وسلم اتوه الصحابة وقد اعترضتهم صخرة بيضاء تكسرت عليها معاولهم ما استطاعوا ان يزيلوها - [00:17:43](#)

فنادوا النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وقد ربط بطنه بصخرتين او بحجرين من شدة الجوع فضرب بمعوله الصخرة فانكسر ثلثها واضاء وخرج منها شرر اضاء العالم فكبر صلى الله عليه واله وسلم تكبير الفاتح وكبر الصحابة. الله اكبر - [00:18:07](#) اريت قصور كسرى في المدائن البيضاء ضربها ثانية وكبر اريد قصور آآ هرقل الحمراء ضربها الثالثة فتفتت حتى كأنها لم تكن توجد وهو يقول اريت آآ قصور اليمن وبشرهم بان هذه كلها ستفتح - [00:18:34](#)

طبعاً هذا كلام في شدة وجوع وخوف وبرد وحصار وانت تقول هذا الكلام هذا مثل ما قال الله عز وجل واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [00:19:04](#) المنافقون قال بعضهم لبعض يبشرنا بقصور كسرى وقيصر اليمن واحدنا لا يأمن على نفسه ان يذهب ليقضي حاجته هذا دأب المنافقين في كل زمان ومكان ان يفتوا في عضد الامة ان يوهنوها ان يثبطوهم وان يعني يعملون جاهدين لتفريق - [00:19:28](#)

الشملى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل يرى عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ويقول له ويح ابن سمية ويح عمار تقتله الفئة الباغية فتنبأ صلى الله عليه واله وسلم بما سيحصل في المستقبل من قتال المسلمين والفئة الباغية هي التي قامت بقتل - [00:19:57](#) مار في الصفيين ونحو اه ذلك المشركون اتوا بجيش عظيم لكنهم تعودوا على القتال في الاماكن المكشوفة لما بلغوا الخندق اسقط في ايديهم ما العمل هذه؟ حيلة لم نعهدها كعرب - [00:20:25](#)

هذه حيلة عجيبة وترددوا لانهم يعلموا انهم لو اخترقوا الخندق لصعدهم المسلمون بالنبل ولا اسخن فيهم الجراح ولم يستطيعوا ان يتجاوزوا هذا الخندق ولم يكن من امر ومن بدء الا ان يحاصروهم - [00:20:56](#)

وقد فعلوا ذلك حاصروا المسلمين قرابة الشهر وهم يتربصون الفرصة السانحة للهجوم عليهم عمرو بن عبدود استطاع ان يدخل ويجتاز الخندق هو ونفر معه فاستقبلهم المسلمون وكان على رأسهم علي ابن ابي طالب الذي - [00:21:24](#)

خيره بين امرين اما الاسلام فرد ذلك واما النزال فاعرض عنه قائلا ما احب ان اقتلك يا ابن اخي؟ فقال له علي والله اني لاحب ان اقتلك فغضب ونزل وبارز عليا - [00:21:56](#)

فكان كامس الذهاب قضى عليه علي رضي الله عنه وارضاه ولم يفرغ منه الا وكان جثة هامة حصل هذا الحصار وجاء الخبر عندما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد الى بني قريظة - [00:22:17](#)

ليتثبتوا ان كانوا على عهدهم مع الرسول عليه الصلاة والسلام فعادوا ولحنوا بالقول اي يعني ما صرحوا للرسول عليه الصلاة والسلام انما وروا بالكلام لكي لا يخاف ويفزع المسلمين المسلمون بل يفهم الرسول انهم قد نقضوا العهد - [00:22:41](#)

غدروا في هذه اللحظات العصبية خاف الرسول عليه الصلاة والسلام على المسلمين فاراد ان يقلل الخسائر فامر الى سيد غطفان يتفاوض معه في ان ينزل المسلمون عن شطر ثمار المدينة لغطفان - [00:23:05](#)

اليهود وعدوكم بالثلث نحن نعدكم بالنصف ولكن غادروا واتركونا انذاك نقاتل قريش لعل الكم والعتاد يكون ايسر علينا في المناجزة والقتال لما سمع السعدان سعد بن معاذ وسعد بن عباد بذلك - [00:23:36](#)

اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا يا رسول الله اهو رأي ارتأيت ام امر من الله عز وجل ان كان رأيا ارتأيت فوالله ما كانت تطمع غطفان منا بتمرة واحدة الا - [00:24:02](#)

اه اه قراء اي ضيافة للضيف قرى الضيف فاما الان في اسلامنا نعطيهم طواعية وفي هذه الظروف فلا والله فلما رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم منهم ذلك الثبات - [00:24:22](#)

ورأى منهم الاستعداد للقتال الى اخر رمق قطع المفاوضات مع زعيم غطفان و استمر على ما هو عليه سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه ضمن بضعة من الصحابة اصيبوا واستشهدوا - [00:24:43](#)

والاصل ان غزوة الخندق والاحزاب ما حصل فيها قتال انما كانت مناوشات خفيفة ورمي بالنبل والذي حصل ان سعد رضي الله عنه وارضاه اصيب في كاحله بسهم لا يدري من اطلقه. يسمونه سهم عائر - [00:25:12](#)

ونزف منه نزيفا شديدا حتى اوشك على الهلاك فدعا الله عز وجل الا يميته حتى يقر عينه بنصر المسلمين وبنصر النبي عليه الصلاة والسلام وحتى يقر عينه بمآل اليهود سبحان الله - [00:25:39](#)

هذا يدلك على الذي الحقه اليهود بالمسلمين حتى انهم ارادوا ان يروا عجائب صنع الله عز وجل فيهم وهذا الذي ينبغي ان يكون عند كل مسلم اعداء الله من اليهود - [00:26:03](#)

اولئك الذين يحاربوننا يقاتلوننا يدبرون الامور ويكيدون المكائد للاسلام والمسلمين ما يمكن للمسلم ان يضع يده في يدهم ما يمكن للمسلم ان يهادنهم ويهاودهم فضلا عن ان يعينهم على قتال المسلمين - [00:26:25](#)

في فلسطين او في غيرها. لا شك ان هذه من الامور المصائب التي تخرج صاحبها من الملة من اعان المشركين والكفار على المؤمنين رغبة في انتصار الكفار واليهود على هذه ولا شك ردة عن دين الله عز وجل - [00:26:51](#)

نعيم بن مسعود الغطفاني اسم ما ينبغي للمسلم ان يغفل عنه ينبغي للمسلم ان يحفظ هذا الاسم وان يعرف تاريخ هذا الاسم لان نعيم هذا رجل واحد وهو من بني غطفان اتى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:16](#)

خفية وخلصه. وقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبد الله ورسوله مرني بما شئت الان انا جندي من جنود الاسلام. ولا يعلم احد باسلامي. فمرني بما شئت - [00:27:47](#)

وقال صلى الله عليه واله وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت انت رجل لن تستطيع ان تحارب جيشا بمفردك ولكن

الحرب خدعة والحرب هي المكيدة فخذل عنا ما استطعت - [00:28:10](#)

انظر سبحانه الله هذا الرجل الذي هو بامة ماذا فعل للاسلام والمسلمين مما يجعلنا لا نحتقر جهودنا وانفسنا وما بإمكاننا ان نفعله للاسلام والمسلمين فكم نسمع ونرى من يثبته الشيطان عن الخدمة وعن العمل وعن السعي - [00:28:30](#)

في خدمة هذا الدين بقول او بحجة اني رجل واحد انا ضعيف انا بمفردى ما الذي استطيع ان افعله؟ انظر ماذا فعل نعيم بن مسعود عندما امره النبي عليه الصلاة والسلام بتخفيته - [00:29:01](#)

عنهم ما استطاع ذهب الى قريش فقال لهم وكان صاحباً لقريش بمعنى ان الرجل قبل اسلامه كان لعوبا كان يحب النساء يحب الخمر كسائر المشركين لكنه يعني كان اكثر من البقية بمعنى ان علاقاته - [00:29:19](#)

اه مع المشركين من قريش من غطفان من اليهود كان له علاقات طيبة وقوية ومعارف وعلاقات عامة فاستغل ذلك في خدمة الاسلام. فذهب الى قريش وجلس مع كبارهم واجتمع بهم - [00:29:47](#)

وقال لهم قد علمتم نصحي لكم وحيي وودي لكم. فقالوا نعم هذا ما فيه شك عندنا وقال فاني كنت في المدينة وسمعت من ان بني قريظة يزعمون انهم يريد نقض - [00:30:06](#)

العهد الذي بينهم وبينكم وانهم ندموا على ما فعلوه مع النبي عليه الصلاة والسلام وانهم تساروا فيما بينهم وعرضوا على الرسول عليه الصلاة والسلام خطة انهم يأتوهم نفر من اعيان قريش - [00:30:33](#)

كنوع من المهادنة والموادعة وتكفير عن سيئاتهم ونقضهم للعهد حتى يرضى عنهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم نعيم اني لكم ناصح انتبهوا من اليهود فانهم يغدرون وقالوا نصحت واديت الذي عليك - [00:30:58](#)

ذهب الى غطفان وقابل زعمائهم وقال تعلمون اني منكم وانتم مني وتعلمون حبي ونصحي لكم وقال لهم مثلما قال لقريش ارتابت غطفان وتوجست شرا من بني قريظة وقالوا له يعني اديت الامانة - [00:31:23](#)

ونصحت ثم ذهب الى بني قريظة فما الذي حصل معهم؟ هذا ما سوف نعرفه باذن الله عز وجل بعد الفاصل فابقوا معنا اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:31:50](#)

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية - [00:32:24](#)

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد مؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر -

[00:32:44](#)

الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف

وتسعمائة - [00:33:15](#)

وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة تجاوز عدد الزيادة السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون

وثلاثمائة - [00:33:35](#)

وستة عشر الف زيارة الموقع على الشبكة الاجتماعية رياض الاصاله زاد المنى تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسيمات على نسيمات الهدى والصفاء. سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر - [00:33:55](#)

لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو قناة يزن يزداد رفيق السرى قناة ساد العلمية السلام عليكم ورحمة - [00:34:20](#)

رحمة الله وبركاته نعيم رضي الله عنه وارضاه ذهب الى بني قريظة ولما دخل كالعادة ظنا منه منهم انه جاء لعادته فكان نديما لهم

في الجاهلية. يذهب يأتوه بالنساء يأتوه بالخمير يتسامرون معه - [00:35:12](#)

وهذه عادة اليهود في انحاء العالم الترويج للمتعة المحرمة ريادة الاعمال التي يسمونها الترفيحية من موسيقى وافلام ومسارح وفن. وهي كلها امور محرمة لكن يقصد بها آآ دغدغة المشاعر اثاره الغرائز نشر الفواحش - [00:35:37](#)

فتن بانواعها ذهب اليهم فحيوه واتوه بالمعلوم بما كان قد اعتاده لكنه قال ما لهذا اتيت. انما تعلمون نصحي وحيي لكم. واني سمعت وانا في قريش بانهم يرغبون في الذهاب - [00:36:06](#)

وفي فض ما هم فيه من حصار للمدينة. وانتم كما تعلمون ليست لكم ديار الا في المدينة اما اهل قريش ما ان يسأموا من حصارهم للمدينة فانهم يعودون الى ديارهم واولادهم ونسائهم. وكذا غطفان - [00:36:34](#)

ان عادوا عادوا الى ديارهم واولادهم ونسائهم. اما انتم فليس لكم مكانا فليس لكم آآ مكان اخر تذهبون اليه وانا اخشى ان يطول العهد القرشيين اهل غطفان فيذهب ويتركوكم تواجهمون محمدا - [00:37:00](#)

بمفردكم فقالوا هذه مصيبة. فما المشورة قال الذي يظهر لي انكم اذا قابلتموهم طلبتم منهم خمسين من اعيانهم واشرافهم يمكنون عندكم كضمانة انهم لا يتركوكم ويرجعوا الى ديارهم. حتى يفرغوا من قتال محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه - [00:37:26](#)

قالوا هذه مشورة ناصح امين فتركهم وغادر بني قريظة شاء الله عز وجل والمشركون واهل غطفان قالت عليهم المدة واشتد عليهم البرد وقلت المؤمن في ايديهم فهم محاصرون. ولابد من طعام ومؤن تأتيهم وامدادات والا - [00:37:57](#)

نفذ ما عندهم فلما طال عليهم الامد قالوا وكان الامر ليلة السبت من شوال ارسلوا الى اليهود انه قد طال بنا المقام فاخرجوا من اطمكم ومن حصونكم ولنقاتل محمدا ومن معه - [00:38:31](#)

فارسلوا لهم قالوا اليوم سبت ونحن لا نعمل في السبت اضف الى ذلك انا لن نخرج لنقاتل معكم حتى تعطونا خمسين او شيء من ها القبيل من اعيانكم واشرافكم ينزلون في ضيافتنا نطعمهم ونسقيهم ونهتهم بهم - [00:38:59](#)

اه اه حتى نفرغ من قتال المسلمين لما ارسلوا للمشركين ولغطفان. هذا الامر قالوا والله هذا ما حذرکم منه نعيم ابن مسعود. وصدق وانا صح وقالوا انا لن نبعث لكم برجل واحد - [00:39:22](#)

فان احببتم ان تقاتلوا معنا فافعلوا والا تركناكم قالت اليهود ايوه هذا ما وعدنا به وما حذرنا منه يعاين ابن مسعود ولقد صدق. فقالوا انا لن نخرج ولن نقاتل فسبحان الله - [00:39:43](#)

مكيدة رجل واحد انظر ماذا فعلت وصنعت بفلول المشركين. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - [00:40:05](#)

كان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم من فوقكم. وهذا خاص في المشركين من قريش وغطفان ومن اسفل منكم وهذا في بني قريظة واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله - [00:40:24](#)

هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. هذا الذي حصل مع المشركين ومع اليهود من بني قريظة طبعاً الله عز وجل ارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها هذه الريح كفأت القدر - [00:40:44](#)

واطارت بالخيام حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه كان ذات يوم مع اصحابه من التابعين فقال رجل منهم والله وددت لو اني كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام فيرى الله عز وجل ما اصنع - [00:41:10](#)

فقال له يا ابن اخي لا تقل هذا يعني انت تتمنى امر ربما يظهر لك خلفه كثير منا الان نقول يا الله لو انا كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام لفعلت ولفعلت ولكنك من افضل الصحابة - [00:41:30](#)

واحدنا ربما يخفق ان يصلي صلاة الفجر في موعدها ربما يخفق ان يدرك تكبيرة الاحرام شهورا عديدة ربما يخفق في الصلاة في في الصف الاول. ثم هو يدعي ويزعم انه سيبلي بلاء حسنا مع النبي عليه الصلاة والسلام. حذيفة نفس - [00:41:46](#)

المنطق. قال له لا تقل هذا فلو رأيتنا ونحن في يوم الاحزاب في ليلة شديدة الظلمة قارصة البرد والناس في خوف اذ قام النبي عليه الصلاة والسلام فقال ايكم يأتيني خبر القوم جعله الله معي في الجنة - [00:42:07](#)

فلم يقم احد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول جعله الله معي في الجنة وما يقوم احد؟ برد خوف ظلام اعادها مرتين ثم اعادها الثالثة ولم يقم من الصحابة احد فبعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم يا حذيفة قم. قال حذيفة فوالله ما كان لي من - [00:42:32](#) جار بعد اذ عينني. خلاص قال لي بالاسم فقمتم وانا امشي في شدة البرد وفي خوف شديد فوضع علي رداءه صلى الله عليه واله وسلم وقال اذهب فاتني بخبر القوم - [00:43:00](#)

ولا تصنعن او لا تفعلن شيئا يعني لا تهيج القوم لا تثير حفيظتهم. لا تفعل اي شيء سوى ان تأتيني بالمعلومات ودعا لي يقول فخرجت امشي فكأنني في حمام. يعني كأنني في حمام الحمام التركي. او الحمام الشعبي الذي هو مياه حارة وبخ - [00:43:19](#) صار وكذا البرد برد شديد لكنني اخذت امشي والامر سبحانه الله بدعوته صلى الله عليه وسلم كاني في حمام جو جميل يقول فمكثت فرأيت القوم مجتمعين على نار يتداولون وفيهم ابو سفيان - [00:43:43](#)

ولو اردت ان اصيبه وضعت سهمي في قوسي و اردت ان ارميه ولو فعلت لا اصابته يعني اللي موته لكنني تذكرت امر الرسول عليه الصلاة والسلام. ورأيت القدور وهي تكفى والخيام وهي تطير. وابو سفيان يأمرهم بالرحيل - [00:44:04](#) يقول فرجعت الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبرته خبر القوم فهذه هي الذين اه اه ذكرهم الله عز وجل بنصر المؤمنين بالريح وبالجنود لما رأى المشركون انه لا فائدة في حصارهم مع عدم نزول - [00:44:24](#)

اليهود الى القتال على طلبهم لملموا امورهم واغراضهم وحاجياتهم وعادوا وقلوا الى بيوتهم اما اليهود فقد جاءهم ما كانوا يوعدون انفك الحصار وجاء جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له - [00:44:50](#)

اوضعتم لأمت الحرب ودروعها فانا لم نفعل ذلك. فامر الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين ان لا يصلين احد منهم العصر الا في بني قريظة وحصل ما حصل معهم من عقوبة وعذاب على ايدي المؤمنين لما فعلوه من نقض العهد - [00:45:16](#) ورغبتهم في قتل المسلمين واستئصال شأفتهم. هذا ما اتسع له الوقت حتى نلتاكم في درس اخر اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا راغبا في كل علم نافع متطلع - [00:45:41](#)

يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهلكم كل زماني بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:46:01](#)